

زاد المسير في علم التفسير

يخضمون بفتح الياء وكسر الخاء وعن عاصم كسر الياء والخاء وقرأ نافع بسكون الخاء وتشديد الصاد وقرأ حمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد أي يخضم بعضهم بعضاً وقرأ أبي بن كعب يختصمون بزيادة تاء والمعنى أن الساعة تأتيهم أغفل ما كانوا عنها وهم متشاغلون في متصرفاتهم وبيعتهم وشرائعهم فلا يستطيعون توصية قال مقاتل أعجلوا عن الوصية فماتوا ولا إلى أهلهم يرجعون أي لا يعودون من الأسواق إلى منازلهم فهذا وصف ما يلقون في النفخة الأولى ثم ذكر ما يلقون في النفخة الثانية فقال ونفخ في الصور فاذا هم من الأجداث يعني القبور إلى ربهم ينسلون أي يخرجون بسرعة وقد شرحنا هذا المعنى في سورة الأنبياء 96 قالوا يا ليلنا من بعثنا من مرقدنا وقرأ علي بن أبي طالب وأبو رزين والضحاك وعاصم الجحدري من بعثنا بكسر الميم والثاء وسكون العين قال المفسرون إنما قالوا هذا لأن الله تعالى رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين قال أبي بن كعب ينامون نومة قبل البعث فاذا بعثوا قالوا هذا